

تقرير العمل الإنساني لعام 2009

جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية

دعم نوعية التعليم

تساعد اليونيسف الحكومة على تحسين تعليم الأطفال في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية منذ سنوات عديدة. وفي الماضي، كانت الجهود تركز على أوضاع قاعات الدروس- حالة النوافذ الزجاجية المزوجة العازلة لوقاية التلاميذ من البرد خلال فصل الشتاء الشديد البرودة، أو توفير أثاث جيد. إلا أن الدعم أصبح مؤخراً يهدف إلى تعزيز التعليم والتعلم في المدارس.

إن مدى تعلم الأطفال يتوقف على نوعية التدريس. وكل ثلاث سنوات، يحضر الأساتذة في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية دورة لمدة شهر في مركز تدريب المعلمين لتعزيز مهاراتهم.

يشغل تشوى جين هيوك، 48 سنة، متزوج ولديه ابنة واحدة، منصب مدير مركز تدريب المعلمين الواقع في مقاطعة جونغبونغ، في جنوب إقليم هاميونغ. وكان السيد تشو قد بدأ أستاذاً في مدرسة ثانوية، وترقى وأصبح مفتشاً للمدرسة، ومنذ تشرين الثاني/نوفمبر 2006، أصبح مدير مركز تدريب المعلمين في جونغبونغ.

وبصفته المدير، فإن السيد تشو مسؤول عن تحسين مهارات جميع المعلمين في مقاطعته لكي يصلوا إلى الحد الأدنى. وهو يؤمن بأنه يساعد الطلاب من خلال تدريب المعلمين. وهذا يحفزه كثيراً في الجهود التي يبذلها ليرى أن المركز يقدم أفضل تدريب ممكن.

إن مبنى المركز قديم ولا يتسع لجميع المعلمين المشاركين في التدريب. ومما زاد الأمور سوءاً، أن الفيضانات غمرت البلاد كلها تقريباً في آب/أغسطس 2007. وهطلت الأمطار بدون توقف لمدة أسبوع تقريباً في جونغبونغ. ولحقت أضرار شديدة بالكثير من المنازل والمدارس والمستشفيات.

ودُهل السيد تشو عندما رأى مصير مركز تدريب المعلمين. وخشى أن لا تعوض الخسائر الفادحة التي لحقت بالكتب المدرسية والأثاث والمواد التعليمية. إلا أن المساعدة وصلت بسرعة. فقد وعدت الحكومة بأن تشيد مبنى جديداً. وتقدمت منظمات عديدة لتقديم المساعدة بما فيها اليونيسف. وقد غمرت السيد تشو السعادة لهذه المساعدة الكبيرة، وقال: "مع كل المساعدة التي تلقيناها، فإني أرى أن البلد لم يضع وأن الناس لا يزالون يحيطوننا برعايتهم".

ومن المقرر أن ينتقل السيد تشو وجميع المعلمين في جونغبونغ إلى المبنى الجديد في مطلع عام 2009. وتقدم اليونيسف أدوات ومواد البناء والأثاث، فضلاً عن كامل المعدات التي تكفي لمكتبة تضم 902 كتاباً وجهاز حاسوب.

وتغمر الأساتذة في أنحاء البلد السعادة لأن مركز التدريب الجديد سيصبح جاهزاً. "بوجود المبنى الجديد والمكتبة الجديدة مع توفر الأجهزة السمعية والبصرية والمواد، سيبدأ الأساتذة بداية جديدة في تحسين نوعية التدريس في إقليم جونغبونغ"، قال السيد تشو وابتسامة ترتسم على وجهه.